او ايام النحر وهو قول ابى يوسف ومحمد على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا
منها اى بعضها امر اباحة ازاحة لما عليه الجاهلية من التحرج فيه او ندبا
الى مواساة الفقرا ومساواتهم وهذا فى التطوع به دون الواجب الا
دم القران والتمتع عند الحنفية واطعموا البائس اى ذا باس وشدة
باس الفقير المحتاج الكسير والامر فيه للوجوب عند الشافعية وللند
عند الحنفية وقد قيل بالوجوب فى الاكل ايضا قال ابو عثمان ادب الله
عباده ان لا يطعموا الفقير الا ما ياكلون ولا يجعلوا لله ما يكرهون وهو
ان يشاركوهم فى ماكلهم ومشاربهم وملابسهم ومنازلهم وقال ابن عطا
البائس الذى مجالسته ومواكلته والفقير من لم تعلم حاجته الى طعامك
ان لم تسال لحالته وافاد الاستاد انهم يذكرون اسم الله على ما رزقهم
من بهيمة الانعام عندا لتقرب بقرابينهم وسوق هديهم واخرون يذكرون
عند ذبحهم انانيتهم واختيارهم بسكاكين الياس حتى يقوموا لله بالله
بمحو ما سوى الله فكلوا منها واطعموا البائس الفقير شاركوا الفقرا
من ذبيحكم الذى ليس بواجب عليكم لتلحقكم بركات الضعفا والاشارة
فيه ان ينزلوا ساحة الخضوع والتواضع ومجانبة الزهو والتكبر والخيلا
ثم ليقضوا تفثهم ليزيلوا وسخهم وليميطوا شعثهم عند فراغ عملهم
وليوفوا نذورهم من البر فى حجهم وساير قصدهم وليطوفوا
طواف الركن او طواف الوداع ان كان افاقيا بالبيت العتيق القديم
لانه اول بيت وضع للناس او المعتق من تسلط الجبابرة عليه فكم من
جبار على قصد هدمه سار اليه فمنعه الله وحماه لديه قال السلمى
فى تفسيره سئل الجوزجانى ما الاشارة فى شعر المحرم فقال تركت التصنع
لما شهد الحق منك والاعراض عن العناية بنفسك اى للاهتمام بامرك
وقال الاستاد اى ليقضوا حوايجهم ويحققوا عهودهم وليوفوا نذورهم

فيما

فيما عقدوه مع الله بقلوبهم فمن كان عقده التوبة فوفاؤه ان لا يرجع
الى العصيان ومن كان عهده اعتناق الطاعة فشرط وفايه ترك
تقصيره فى باب الاحسان ومن عقده ان لا يرجع الى طلب مقام وتطلع اكرام
فوفاؤه استقامته على الجملة التى دخل فى هذا الطريق بان لا يرجع الى الاستجا
نصيب او اقتضا حظه والله ولى التوفيق وليطوفوا بالبيت العتيق ثم
الاشارة ان يطوف بنفسه حول البيت وبقلبه فى سما الملكوت وسيره فى
ساحة الجبروت ذلك ومن يعظم حرمات الله اى محترماته من نحو البيت
الحرام والمسجد الحرام ونفس الحرم والاحرام وساير احكام الاسلام
فهو خير له عند ربه اى فتعظيمه محض خير ونفع له عند ربه من جهة
ثوابه واجره وتقرب امره قال الواسطى هو ان لا يلابس محرما فى دينه
ولا يخالف امرا ولا نهيا فى فعله وقيل ان لا يلاحظ شيا من كونه وافاد
الاستاد ان تعظيم الحرمات بتعظيم امره وتعظيم امره بترك مخالفته
لحكمه ويقال من طلب لنفسا بغير رضى الله لم يبارك له فيما اثر من هواه
على رضى مولاه ولا محالة سيلقى سريعا غبه جزاه ويقال تعظيم حرماته
بالغيرة على اتيانه وما فجر صاحب حرمة قط ويقال ترك الخدمة يوجب
العقوبة وترك الحرمة يوجب الفرقة ويقال كل شئ من المخالفات فللعفو
فيه مساغ وللامل اليه طريق وترك الحرمة على خطر ان لا يغفر وذلك
بان يؤدى شومه بصاحبه الى ان يختل ركن فيه وتوحيده واحلت لكم
الانعام الا ما يتلى عليكم من الاحكام فاجتنبوا الرجس من
الاوثان اى الرجس الذى هو الاوثان فمن بيانية او فاتقوا العذاب
من اجل عبادة الاوثان فمن ابتدائية والمعنى الاول هو المعول فانه
يفيد غاية المبالغة فى النهى عن طاعتها والتنفير عن عبادتها ثم
واجتنبوا قول الزور وهو الافترا على الله بان له ولدا ونحو ذلك

Copyright © King Saud University